

المحرر الوجيز

@ 532 أَن كُل موت وقتل فبأجل ساق يجد برد اليأس والتسليم ۚ تعالى على قلبه والذي يعتقد أن حميمه لو قعد في بيته لم يتمت يتحسر ويتلهف وعلى هذا التأويل مش المتأولون وهو أظهر ما في الآية وقال قوم الإشارة بذلك إلى انتهاء المؤمنين ومخالفتهم الكافرين في هذا المعتقد فيكون خلافهم لهم حسرا في قلوبهم وقال قوم الإشارة بذلك إلى نفس نهي ۚ تعالى عن الكون مقل الكافرين في هذا المعتقد لأنهم إذا رأوا أن ۚ تعالى قد وسمهم بمعتقد وأمر بخلافهم كان ذلك حسرا في قلوبهم ويحتمل عندي أن تكون الإشارة إلى النهي والانتهاء معا فتأمله والحسرة التلهف على الشيء والغم به ثم أخبر تعالى خبرا جزما أنه الذي ! ۲ ۲ ! بقضاء حتم لا كما يعتقد هؤلاء وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ۚ بما يعملون بالياء فهذا وعید للمنافقين وقرأ الباقون تعملون بالباء على مخاطبة المؤمنين فهذا توكيد للنهي في قوله ! ۲ ۲ ! ووعید لمن خالفه ووعد لمن امثاله \$ سورة آل عمران . \$ 157 - 158 .

اللام في قوله تعالى ! ۲ ۲ ! هي المؤذنة بمجيء القسم واللام في قوله ! ۲ ۲ ! هي المتلقية للقسم والتقدير و ۚ لمغفرة وترتبا الموت قبل القتل في قوله ! ۲ ۲ ! آل عمران 156 مراعاة لرتبة الضرب في الأرض والغزو فقدم الموت الذي هو بإزاء المتقدم الذكر وهو الضرب وقدم القتل في قوله تعالى ! ۲ ۲ ! لأنه ابتداء إخبار فقدم الأشرف الأهم والمعنى أو متم في سبيل ۚ فوقع أجركم على ۚ ثم قدم الموت في قوله تعالى ! ۲ ۲ ! لأنها آية وعط بالآخرة والحضر وآية تزهيد في الدنيا والحياة والموت المذكور فيها هو موت على الإطلاق في السبيل وفي المنزل وكيف كان فقدم لعمومه وأنه الأغلب في الناس من القتل وقرأ نافع وحمزة والكسائي متم بكسر الميم ومت بالكسر في جميع القرآن وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم في جميع القرآن وروى أبو بكر عن عاصم ضم الميم في جميع القرآن وروى عنه حفص ضم الميم في هذين الموضعين أو متم ولئن متم فقط وكسر الميم حيث ما وقعت في جميع القرآن قال أبو علي ضم الميم هو الأشهر والأقيس مت تموت مثل قلت تقول وطفت تطوف والكسر شاذ في القياس وإن كان قد استعمل كثيرا وليس كما شذ قياسا واستعمالا كشذوذ اليدع ونحوه ونظير مت تموت بكسر الميم فضل بكسر الصاد يفضل في الصحيح وأنشدوا . ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر % وما من عمري ذكرت وما فضل) .

وقوله تعالى ! ۲ ۲ ! رفع بالابتداء ! ۲ ۲ ! عطف على المغفرة و ! ۲ ۲ ! خبر الابتداء والمعنى المغفرة والرحمة اللاحقة عن القتل أو الموت في سبيل ۚ خير فجاء لفظ

